رسالة نهر بذر الحقائق

لسيدنا حاتم بن ابراهيم الحامدي قس

واما سؤالك عن العشرة الابعاض واعلم ان سيدنا حميد الدين جعل الحجب من عالم الامر عشرة وسماها العقول العشرة وقابلها بالابعاض العشرة فجعل من هذه الابعاض العشرة فلك المحيط وفلك البروج وفلك زحل وفلك المشتري وفلك المريخ وفلك الشمس وفلك الزهرة وفلك عطارد وفلك القمر والارض فهذه عشرة مقابلة لتلك العشرة وجعل درجة رتب الدين عشرة الناطق والوصي والامام والباب والحجة والداعي البلاغ والداعي المطلق والداعي المحصور والماذون المطلق والماذون المحصور، فقابل هذه تلك والكل مقابل العالم الامر وتحت كل نقطة من هذا القول بحر عميق فاعرف ذلك المسألة الثانية وسألت عن الافلاك والكواكب وكيف معلولها وما المكان والزمان وايهما اقدم الجواب فتقول في ذلك بفضل الله تعالى وحسن توفيقه اما الافلاك فاعلم انها من جملة الهيولى وهي التي جعلت للاظهار الصنعة التي اريد خروجها من القوة الى الفعل ولا يتخرج الشيء الا بما يجانسه وما فيه عنصر ولذلك الكواكب دانية منا ومن عرف معنى الابتداء لم يخف عليه ذلك واما معادها فاعلم انها لتحركة لا يحل نظامها ونحن نضرب لك مثلا ليقرب الى فهمك فنقول ان الحداد والصانع قد احكم في بدأ الصنعة فاذا غير الحداد تلك الآلة المعدة لما هو بصدده بطلت عليه الصنعة حينئذ بغيابه لان الآلة وعدمها ولذلك هذه الدواة

والسيارة

والسيارة لا زوال لها ولا لما يراد منها من ظهور الصنعة فاعرف ذلك واما المكان والزمان من حد الفلك المحيط الموكل بالارض واما الزمان فهي حركات الافلاك والمكان قبل الزمان واما الدهر ففيه قولان احدهما اسم الزمان والثاني اذ يقع على اسم البدع الاول لقول النبي صلعم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر والدهر هو الدهور فاعرف ان شاء الله تعالى المسألة الثالثة وسألت عن كون النار وكون الهواء وكون الماء والارض الجواب بعون الله تعالى اما كون النار فهي ما يكون من الحرارة الاثيرية واما كون الهواء فانه هذا الهواء الذي هو الجو المنفهق الذي هو حيز كل شيء الذي قال فيه امير المؤمنين صلع بسم الله سموات الهواء قبل الارض والسماء وهو المكان بحفيفه وقال فيه العالم للغلام وقد سأل قول الله وبشر المخلدين اعلم فقال الغلام وما هو قال الهواء واما كون الماء فهو الرطوبة المحركة لها حركات الافلاك والمخرجة لها من جميع ما يستقصا واما كون الارض فهي الصخرة العريضة الارضية هذا البحر وسلك الشمس والقمر وسكن الحيوان والبشر المسألة الرابعة كيف خص الله الناطق بهذه الفضيلة والوصي من بعده ثم الامام من بعده في كل عصر وزمان على سائر البشر الجواب في جواب ذلك اعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله ان لكل شيء من العوالم غاية ينتهي اليها ويقف لديها وذلك ان غاية المعدن الياقوت وزبرجد النمرود كان هذه الغاية قبلت نور الشمس ما لم يقبل غيره

وبوليم اما شوف المساجد فاعلم انها امثال وقعت على معمولات فشوفت
بامثلتها بيرو اما السابقة فكيف يتصور سابقة بجماد اخرس لا يعقل
شيأ واما البقاع الخبيثة والطيبة فاعلم ان الله تع يقول والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
ايضا ان الارض وجوائزها جعلت كل بقعة منها محكم فلك من
الافلاك فيما اتصل بها من سعد فمن تلك المقابلة او نحس فمن
مقابلة ذلك الفلك وفي قول ثاني ليس هذا من موضوع ذكره واما السابقة
فقد ذكرنا ذلك في الجواب الاول فافهم ذلك واما الثواب والعقاب
فقد تقدم ذكره في الجواب الاول ايضا
وعلت ما البعث والنشور والسوابق التي في العالم منهم شقي وسعيد
ومنهم من خلقه قبيح ومنهم من خلقه شويه ومنهم من يخرج
من بطن امه اعمى واعرج في ذلك بعض الله وحسن توفيقه
نظر وليم ان البعث بعثان فالبعث الاول هو بعث الصفة
الحاصلة للمستفيد من المفيد فيبعث العلوم الالهية في
المعارف الربانية واما البعث الثاني فهو النقلة الاخرة
من مات فقد قامت قيامته ووصل ايضا تلك النقلة في عالم ثاني
ويبعث عند قيام القائم على ما ذكره السلام وذلك هو البعث الحقيقي في

النشور

النشور لاهل الحق ولاهل الباطل للجزاء اما الثواب والعقاب
وكما يكون في هذا جواب العلوم الالهية
فاما ما يتصل بالعالم من
غناء فقر وخلق وسواه ان ذلك بامور بخوصيته واسباب فلكية
للكون الافلاك كوكلاء الملوك الذين وكلوا بصلاح العوالم وما ترايت
في الخلقة فانه لك شيء من الميلاد ومن المقابلات فيقتضي تلك
المقابلة اما غنا واما فقر واما صباحة واما قبح وغير جواب
ثاني ليس هذا من موضوعه واما سوال الذي
وما ما ذكرته فتلك من فضلات الاغذية حاذا انقطعت
تلك الوطوبات فاعرف ذلك واما سوال الذي
عن المطر ومن اين هو وكيف الحال ان من رطوبات
البخار والارضيين وذلك مما يتصاعد من البخار والسحاب
فاذا كان في وقت الانوار وهي الخريف والصيف ضغطت
ذلك السحاب الحرارة والبرودة والوطوبة
الودقا من ذلك السحاب ونزل المطر وينظر ذلك في كلام
صاحب الوسايل واما سوال الذي عن عقل احد
وعقل المحدود فاعلم ان عقل احد حده العالي عليه وهو تبر
ومن اليسر معاده وكذلك عقل المحدود وحده العالي عليه